مختار سيرة الرّسول ﷺ

تسهيل تعليم الإسلام

FACILITER L'ENSEIGNEMENT ISLAMIQUE

(FENI)

Tel: 225 08 30 32 83

85 20 01 60 / 06 77 69 02

إعداد

الأستاذ يحيى محمود جالو

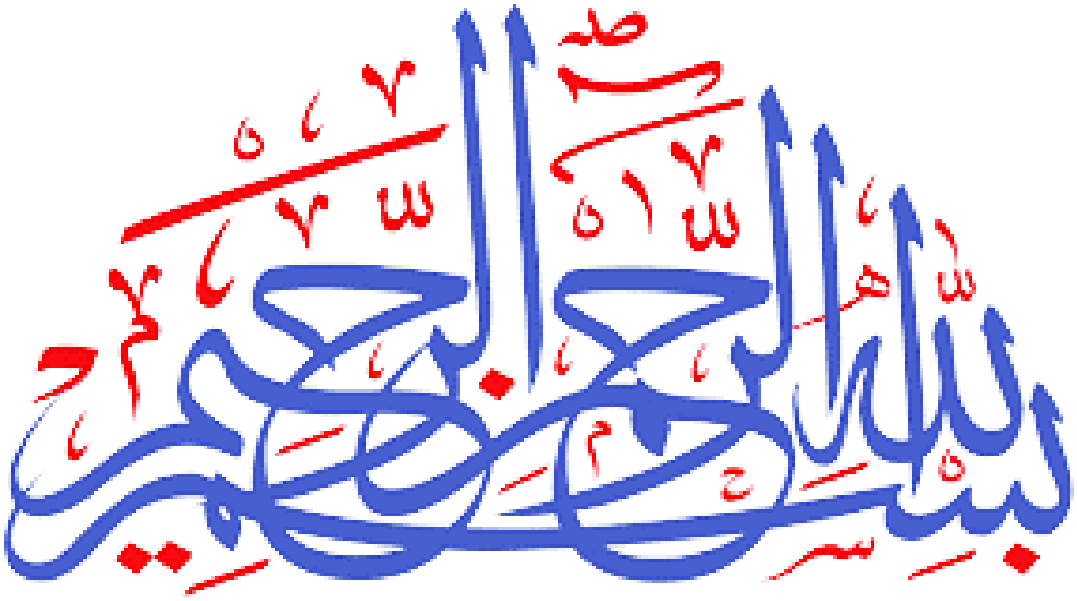

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

فهذه نبذة من سيرة آخر الأنبياء والرسل محمد ﷺ من حياته إلى وفاته باختصار لتكون لكل مسلم فكرة عامة عن سيرة وحياة رسوله ولنقتبس منه دروسا وعبرا لحياتنا. وسميته (**مختار سيرة الرسول**)

أسال الله تعالى أن ينفع به كل مسلم وأن يكون خالصا لوجهه الكريم

الأستاذ يحي محمود جالو

١٤٤٣\٠٣\٠١ موافق ٢٠٢١\١٠\٠٨

الدّرس الأول

مَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ

هَوَ مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ عَبْدِ الْمُطَلِبِ عَرَبِيٌّ قُرَيْشِيٌّ وَأُمُّهُ آمِنَةُ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى الإِنْسِ وَالْجِنِّ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ وَهُوَ آخِرُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَإِمَامُهُمْ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَشْرَفُهُمْ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَوَّلُ قَارِعٍ بَابَ الجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

الدّرس الثاني

بَعْضُ صِفَاتِهِ ﷺ

كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَأَدَبًا وَأَحْسَنَهُمْ وَجْهًا مُعْتَدِلَ القَامَةِ وَالجِسْمِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ. شَعْرُ رَأْسِهِ كَثِيرٌ وَطَوِيلٌ شَدِيدُ السَّوَادِ. كَثِيفَ اللِّحْيَةِ عَرِيضُ الصَّدْرِ. عِظَامُ المَفَاصِيلِ. طَوِيلُ الحَاجِبَيْنِ أَسْوَدُ العَيْنَيْنِ وَأَكْحَلُ.

الدّرس الثالث

مَوْلِـدُهُ ﷺ

وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ المُكَرَمَةِ يَوْمَ الاثنَيْنِ الثَّانِيَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَلِ عَامَ الفِيلِ وَهُوَ العَامُ الّذِي جَاءَ فِيهِ أَبْرَهَةُ أو مَلِكُ الحَبَشَةِ لِيَهْدِمَ بَيْتَ اللهِ الكَعْبَةَ، فَأَهْلَكَهُ اللهُ وَقَدْ تُوفِيَ وَالِدُهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَبْلَ مَوْلِدِهِ

الدّرس الرابع

رَضَاعَتُهُ ﷺ

أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ ثُوَيْبَةُ أَمَةُ عَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَةُ وَهِيَ مُرْضِعَةٌ فِي بَادِيَةِ بَنِي سَعَدٍ كَمَا كَانَ مِنْ عَادَةِ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرْسِلُونَ أَطْفَالَهُمْ إِلَى مَرَاضِعَ فِي الْبَادِيَةِ، رَغْبَةً فِي تَنْشِئَتِهِمْ عَلَى القُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالفَصَاحَةِ. وَلِيَنْشَأُوا فِي بِيئَةٍ صَالِحَةٍ. وَبَقِيَ عِنْدَهَا إِلَى أَنْ بَلَغَ خَمْسًا مِنْ عُمْرِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهِ .

الدّرس الخامس

وَفَاةُ أُمِّهِ ﷺ

لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتًّا مِنْ عُمْرِهِ، خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ آمِنَةُ لِزِيَارَةِ أَخْوَالِهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُمَا حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعِنْدَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى مَكَّةَ تُوفِيَتْ أُمُّهُ (بِالأَبْوَاءِ) قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَرَجَعَتْ بِهِ أُمُّ أَيْمَنَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- إِلَى مَكَّةَ .

الدّرس السادس

وَفَاةُ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَلِبِ

بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بِكَفَالَتِهِ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَلِبِ، وَكَانَ يَرْعَاهُ أَحْسَنَ رِعَايَةٍ وَيَعْطَفُ عَلَيْهِ وَيَرِقُّ قَلْبُهُ لَهُ، وَيُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَلَمَّا بَلَغَ الثَّمَانِيَةَ مِنْ عُمْرِهِ تُوفِيَ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَلِبِ.

الدّرس السابع

كَفَالَةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبِ

قَبْلَ وَفَاةِ عَبْدِ المُطّلِبِ أَوْصَى ابْنَهُ أَبَا طَالِبٍ عَمَّ الرَّسُولِ بِكَفَالَتِهِ -ﷺ- وَرِعَايَتِهِ ، وَقَدْ قَامَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ بِتَنْفِيذِ وَصِيَّةِ وَالِدِهِ عَبْدِ المُطَلِبِ وَضَمَّهُ إِلَى أَوْلاَدِهِ ،وَقَدَّمَهُ عَلَيهِمِ، وَأَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا.

الدّرس الثامن

سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ

وَلَمَّا بَلَغَ الثَّانِيَةَ عَشَرَ مِنْ عُمْرِهِ سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فِي رِحْلَةٍ تِجَارِيَّةٍ إِلَى الشَّامِ، وَالْتَقَوْا عِنْدَ بُصْرَى الشَّامِ بِرَاهِبٍ نَصْرَانِيٍّ يُقَالُ لَهُ بَحِيرَا، رَأَى فيه عَلاَمَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبُ أَبَا طَالِبٍ بِأَنْ يَرْجِعَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَحَذَّرَهُ مِنَ اليَهُودِ لِأَنَّ لِهَذَا الصَّبِيّ شَأْناً عَظِيماً.

الدّرس التاسع

رَعْيُهُ الْغَنَمَ ﷺ

وَكَانَ ﷺ يَرْعَى الأَغْنَامَ لِأَهْلِ مَكَّةَ فَأَرَادَ أَنْ يَكْسِبَ وَيُعِينَ عَمَّهُ عَلَى نَفَقَاتِهِ وأَلاَّ يَكُونَ عَالَةً عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي آوَاهُ، وَكَانَ حَالُ عَمِّهُ مَعْسُوراً كَثِيرَ العِيَالِ،عِلْمًا أَنَّ رَعْيَ الْأَغْنَامِ كَانَتْ حِرْفَةَ الأَنْبِيَاءِ.

الدّرس العاشر

زَوَاجُهُ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

كَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ، تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ لِلتِّجَارَةِ، فَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ أَمَانَةِ النَّبِيّ ﷺ ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُتَاجِرَ فِي مَالِهَا. فَقَبِلَ وَسَافَرَ مَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ إِلَى الشَّامِ، فَبَاعَ وَاشْتَرَى، فَرَجَعَا بِرِبْحٍ عَظِيمٍ رَأَتْ خَدِيجَةُ فِي مَالِهَا بَرَكَةً لَمْ تَرَ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ لِيَنْكِحَهَا، فَقَبِلَ الرَّسُولُ وَتَزَوَّجَهَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةٍ وَخَدِيجَةُ أَيِّمٌ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ.

كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَعْبُدونَ الأَصْنَامَ. فَكَانَ يَبْتَعِدُ عَنْهُمْ وَيَذْهَبُ إِلَى غَارِ حِرَاءَ لِيَتَفَكَّرَ فِي خَالِقِ هَذَا الْكَوْنِ ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَامِ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ المَلَكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَلاَمُ فَقَالَ لَهُ "اِقْرَأْ" فَقَالَ ﷺ : "مَا أَنَا بِقَارِئٍ"، وَكَرَّرَهَا عَلَيْهِ المَلَكُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَقُولُ : "مَا أَنَا بِقَارِئٍ" ، وَفِي المَرَّةِ الأَخِيرَةِ قَالَ لَهُ المَلَكُ : "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأَ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا نَزَلَتْ فِي القُرْآنِ ثُمَّ عَادَ ﷺ خَائِفًا إِلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ وَكَانَ عُمْرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ .

الدّرس الثانى عشر

الدَّعْوَةُ السِرِّيَةُ

بَدَأَ الرَّسُولُ -ﷺ- بِالدَعْوَةِ إِلَى الإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ:(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)، فَبَدَأَ الرَّسُولُ بِدَعْوةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ الأَقْرِبِينَ ثُمَّ غَيْرِهِمْ، وَكَانَتْ الدَّعْوَةُ حِينَهَا سِرِّيَةً بِحِكْمَةٍ مِنَ اللهِ .

الدّرس الثالث عشر

الأَوَائِلُ فِي الإِسْلَامِ

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ثُمَّ مَوْلَاهُ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ، وَابْنُ عَمِّهِ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَصَدِيقُهُ أَبُو بَكرٍ الصِدِيقُ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانِ، وَالزُبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ، وَ سَعَدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَعَبْدُ الرَحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ الجَرَّاحِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقُرَابَةُ الأَرْبَعِينَ رَجُلاً وَغَيْرُهُمْ ، ثُمَّ بَدَأَ الإِسْلَامُ يَنْتَشِرُ فِي مَكَّةَ، وَكَانَ يَجْتَمِعُ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِرّاً، لِيَتْلُوَ عَلَيْهِمْ مَا تَنْزِلُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَيُفقِّهُهُمْ فِى الدِّين .

الدّرس الرابع عشر

الدَّعْوَةُ الجَهْرِيَةُ

بَعْدَمَا مَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سِنِينَ يَدْعُو سِرّاً مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَبْعَثِهِ- ﷺ - أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَجْهَرَ بِدَعْوَتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) فَكَانَتْ بِدَايَةِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الدَّعْوَةِ فَأَسْلَمَ عُمَرُ الَّذِي كَانَ مَشْهُورًا وَشُجَّاعًا فَكَانَ إِسْلَامُهُ عِزَةً وَقُوَةً لِلإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ .

الدّرس الخامس عشر

وَفَاةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ خَدِيجَة

بَعْدَ مُضِي عَشْرِ سِنِينَ مِنْ الْبَعْثَةِ تُوفِيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ الَّذِي كَانَ يَدْفَعُ عَنْهُ أَذَى قُرَيْشٍ ثُمَّ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوِيْلِد الَّتِي كَانَتْ تُسَانِدُهُ فِي الدَّعْوَةِ وَعُمْرُهَا خَمْسٌ وَسِتُّونِ سَنَةٍ وَسُمِّيَ عَامَ الحُزْنِ

الإسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ

بَعْدَمَا مَضَى عَلَى الرَّسُولِ ﷺ عَشْرُ سِنِينَ فِي مَكَّةَ، يَدْعُو النَّاسَ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ، وَتَرْكِ الشِّرْك وَبَعْدَمَا أَصَابَهُ مِنَ الحُزْنِ بِوَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ وَعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى البَيْتِ المَقْدِسِ، فَرَكِبَ هُوَ وَجِبْرَائِيلُ عَلَى البُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ بَيْنَ الحِمَارِ وَالبَغْلِ، خَطْوُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَاسْتَأْذَنَ لَهُ جِبْرَائِيلُ عِنْدَ كُلِّ سَمَاءٍ، فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ،وَوَجَدَ عِيسَى وَيَحْيَى فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَيُوسُفَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَإِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ،وَهَارُونَ فِي السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَ مُوسَى فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ-ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى مُسْتَوَى رَفِيعٍ، فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَرَأَى الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ آيَاتِ اللهِ وَفَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ ثُمَّ نَزَلَ عَلَى الأَرْضِ ،حَدَثَ كُلُّ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

الدّرس السابع عشر

الهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

لَمَّا اشْتَدَّ أَذَى المُشْرِكِينَ وَالكُفَّارِ عَلَى الرَّسُولِ وَالمُؤْمِنِينَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدِ اسْتَقْبَلَ أَهْلُ المَدِينَةِ النَّبِيَّ - ﷺ - وَنَصَرُوا إِخْوَانَهُمُ المُهَاجِرِينَ، وَقَاسَمُوهم أَمْوَالَهُمْ وَجَمِيعَ مَا يَمْلِكُونَ حَتَّى لُقِبُوا بِالْأَنْصَارِ، وَالْهِجْرَةُ حَدَثٌ تَارِيخِيٌ وَذِكْرَى ذَاتُ مَكَانَةٍ عِنْدَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ فِي عَامِ 14 لِلْبِعْثَةِ وَتَمَّ اتِّخَاذُ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ بِدَايَةً لِلتَّقْوِيمِ الْهِجْرِي .

الدّرس الثامن عشر

الأَعْمَالُ بَعْدَ الهِجْرَةِ

أَوَّلُ مَا قَامَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي المَدِينَةِ بِنَاءُ مَسْجِدِهِ وَلَمَّا تَمَّ ذَلِكَ بُنِيَتْ حُجْرَاتُ سَكَنِهِ وَآخَى بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهِجْرَةِ فُرِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ الصِّيَامُ وَفُصِّلَتْ أَحْكَامُ الزَّكَاةِ وَبَدَأَ الإِسْلَامُ يَنْتَشِرُ وَالأَحْكَامُ وَالتَّشْرِيعَاتُ السَّمَاوِيَةُ تَنْزِلُ، تَغَيَّرَتْ حَيَاةُ المُسْلِمِينَ فَرَسَخَ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ فَبَدَأُوا يَعِيشُونَ حَيَاةً سَعِيدَةً طَيِّبَةً بِاطْمِئْنَانِ القَلْبِ وَحُبِّ الآخِرَةِ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ فُرِضَ الحَجُّ.

فَتْحُ مَكَّةَ

وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الهِجْرَةِ تَمَّ فَتْحُ مَكَّةَ وَعِنْدَ دُخُولِهَا قَامَ الرَّسُولُ بِالتَّكْبِيرِ وَالمُسْلِمُونَ يُكَبِّرُونَ مَعَهُ، رَأَى النَّبِيُ ﷺ فِي الكَعْبَةِ الصُّوَرَ وَالتَّمَاثِيلَ فَأَمَرَ بِهَا فَكُسِرَتْ، وَقَامَ بِطَعَنِ الأَصْنَامَ المَوْجُودَةِ بِهَا بِعُودٍ مَعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: {وَقُل جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ، إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقًا} وَلَمَّا حَانَتِ الصَّلَاةُ أَمَرَ بِلَالاً أَنْ يُؤَذِّنَ، فَأَذَّنَ، وَعِنْدَهُ اجْتَمَعَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ قُرَيْشٌ الَّذِينَ أَخْرَجُوهُ وَالمُسْلِمِينَ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ قَالُوا: خَيرًا، أَخٌ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، فَقَالَ :اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ)،وَكَانَ مِنْ نَتَائِجِ فَتْحِ مَكَّةَ اعْتِنَاقُ كثيرٍ مِنْ أَهْلِهَا دِينَ الإِسْلَامِ، وَمِنْهُمْ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ وَأَبُو سُفْيَانَ وَزَوْجَتُهُ هِنْدٌ وَكَذَلِكَ عِكْرِمَةُ، وَصَفْوَانُ، وَغَيْرُهُمْ فَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً .

الدّرس العشرون

وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ

بَيْنَمَا الصَّحَابَةُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفُ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوفِيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ، فِي العَامِ الحَادِي عَشَرَ لِلْهِجْرَةِ، وَهُوَمِنَ العُمْرِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ عَاماً، وَكَانَتْ وَفَاةُ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، فِي حُجْرَةِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِهَا. وَمَوْتُهُ عَلَامَةٌ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

خَصَّ اللّهُ الرَّسُولَ بِبَعْضِ الْخَصَائِصِ ، مِنْهَا الزَّوَاجُ بِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ زَوْجَاتٍ؛ فَقَدْ تَزَوَّجَ بِإِحْدَى عَشْرَةَ زَوْجَةً شَرَّفَهُنَّ اللّهُ بِقَوْلِهِ:(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ) وَقَوْلُهُ (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) وَأَسْمَاؤُهُنَّ :

١- (خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ) وَهِيَ أُولَى زَوْجَاتِ الرَّسُولِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا فِي حَيَاتِهَا وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ كُلهم سِوَى إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ مِنَ السَّيِّدَةِ مَارِيَة.

٢- (سَوْدَةُ) تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ زَوْجُهَا وَعُمْرُهَا فَوْقَ سِتِّينَ

٣ - (عَائِشَةُ) بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ تَزَوَّجَهَا بِكْراً حَفِظَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ حَدِيثٍ

٤- (حَفْصَةُ)بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الهِجْرَةِ

٥-(زَيْنَبُ)بِنْتُ خُزَيْمَةَ تَزَوَّجَهَا وَعُمْرُهَا سِتُّونَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ زَوْجُهَا يَوْمَ أَحَدٍ

٦- (أُمُّ سَلَمَةَ)وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا.

٧- (أُمُّ حَبِيبَةَ)وَهِيَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَان تَزَوَّجَهَا بَعْدَمَا تَنَصَرَ زَوْجُهَا حِمَايَةً لِدِينِهَا مِنَ الْفِتْنَةِ

٨- (جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ)

٩- (مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْخَارِقِ) وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ فَتَزَوَّجَهَا لِحِكْمَةٍ

١٠- (صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيْ)

١١- (زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ) تزَوَّجَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا زَيْدٌ بِأَمْرِ اللّهِ . وَتُوفِيَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُنَّ جَمِيعًا.

أَمَّا مَارِيَةُ القِبْطِيَّةِ فَمِنْ إِمَاءِهِ .

أَوْلَادُ الرَّسُولِ ﷺ

رُزِقَ النَّبِيُّ - ﷺ - سَبْعَةً مِنَ الأَوْلَادِ ، ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ، وَهُمُ القَاسِمُ وَبِهِ يُكَنَّى النَّبِيُّ بِأَبِي القَاسِمِ، وَعَبْدُ اللهِ، وَإِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ تُوُفُّوا صِغَاراً ، وَمِنَ الإِنَاثِ أَرْبَعٌ، وَهُنَّ زَيْنَبُ زَوْجُهَا أَبُو العَاصِ ورُقَيَّةُ وأُمُّ كُلْثُومُ زَوْجُهُمَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومَ بَعْدَ مَوْتِ رُقَيَّةِ، وَفَاطِمَةُ زَوْجُهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ جَمِيعًا ، وَقَدْ أَنْجَبَتْهُمْ كُلَّهُمْ زَوْجَتُهُ الأُولَى خَدِيجَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- مَاعَدَا إِبْرَاهِيمَ؛ فَهُوَ مِنْ مَارِيَةِ القِبْطِيَّةِ، وَقَدْ تُوفِيَ كُلُّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيَاتِهِ مَاعَدَا فَاطِمَةُ تُوفِيَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ .

الدّرس الثالث والعشرون

مَا تَرَكَهُ الرَّسُولُ لِأُمَّتِهِ ﷺ

١- كِتَـــابُ اللهِ

هُوَ كَلَامُ اللهِ المُنَزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَضَمِّنُ لِتَوْحِيدِ اللهِ وَالأَحْكَامِ وَالأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ وَالقَصَصِ لِلْعِبَرِ وَكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ البَشَرُ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، قَالَ تَعَالَى: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ نَجَا وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ خَسِرَ، وَقَدْ كَانَ خُلُقُ الرَّسُولِ ﷺ القُرْآنَ .قَالَ تَعَالَى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

٢- السُّنَـــةُ النَّبَـوِيَّـــةُ

وَهِيَ المَصْدَرُ الثَّانِي مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ؛ فَهِيَ كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - مِنْ قَوْلٍ أَو فِعْلٍ أَو تَقْرِيرٍ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ قَالَ الرَّسُولُ- ﷺ - « تَرَكْتُكُمْ عَلَى المَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عَنْهَا إِلاَّ هَالِكٌ وَالمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ هِيَ القُرْآنُ وَالسُّنَّةُ .

تمَّت

وصلى الله على نبينا
محمّد وعلى آله
وأصحابه وسلّم تسليما
كثيرا

الفهـــــرس

N°	رقم الدّروس	موضوع الدّروس	الصّفحة
1	الدّرس الأول	مَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ	2
2	الدّرس الثاني	بَعْضُ صِفَاتِهِ ﷺ	2
3	الدّرس الثالث	مَوْلِـدُهُ ﷺ	3
4	الدّرس الرّابع	رَضَاعَتُهُ ﷺ	3
5	الدّرس الخامس	وَفَاةُ أُمِّهِ ﷺ	4
6	الدّرس السادس	وَفَاةُ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَلِبِ	4
7	الدّرس السابع	كَفَالَةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبِ	5
8	الدّرس الثامن	سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ	5
9	الدّرس التاسع	رَعْيُهُ الْغَنَمَ ﷺ	6
10	الدّرس العاشر	زَوَاجُهُ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	6
11	الدّرس الحادي عشر	بداية الوحي	7
12	الدّرس الثاني عشر	الدَّعْوَةُ السِرِّيَةُ	8
13	الدّرس الثالث عشر	الأَوَائِلُ فِي الإِسْلَامِ	8
14	الدّرس الرّابع عشر	الدَّعْوَةُ الجَهْرِيَةُ	9
15	الدّرس الخامس عشر	وَفَاةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ	9
16	الدّرس السادس	الإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ	10
17	الدّرس السابع عشر	الهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَزَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ	11
18	الدّرس الثامن عشر	الأَعْمَالُ بَعْدَ الهِجْرَةِ وَزَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ	12
19	الدّرس التاسع عشر	فَتْحُ مَكَّةَ	13
20	الدّرس العشرون	وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ	14
21	الدّرس الحادي والعشرون	زَوْجَاتُ الرَّسُولِ ﷺ	15
22	الدّرس الثاني والعشرون	أَوْلَادُ الرَّسُولِ ﷺ	16
23	الدّرس الثالث والعشرون	مَا تَرَكَهُ الرَّسُولُ لِأُمَّتِهِ ﷺ	17

أهداف تسهيل تعليم الإسلام

يهدف البرنامج إلى ما يلي:

١ - تسهيل تعليم الدين لكافة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

٢ - إتاحة الفرصة لأولئك الذين لم يتمكنوا من الدراسة أن يستدركوا هذا الفوات من الآن فصاعدا.

٣ - تسهيل المراجعة أيضا لأولئك الذين أتيحت لهم الفرصة للدراسة.

٤ - فتح الباب على مصراعيه للجميع للتزوّد بعلوم الدين عبر الإنترنت.

٥ - القيام بإعداد برنامج دراسيّ سنويّ لتسهيل التدريس في المدارس.

٦ - توفير تطبيقات الهاتف المحمول القابلة للتحميل والمتاحة للجميع على الأنظمة الأساسيّة المعروفة.

٧ - توفير الكتيبات والمطويات الواضحة والمبسّطة للجميع بغية تسهيل التعليم والتعلّم.

٨ - تشكيل لجان الترجمة للدروس والحلقات المختلفة بعدة اللغات (الفرنسيّة والإنجليزية والعديد من اللغات الأخرى).

أبيجان / ساحل العاج

عنوان : (٢٢٥+)٧٠٨٠٠٨٣٣٢٣٠ / ٠٥٤٦٢١٣٤١٣

Abidjan – Côte d'Ivoire

Tel: (+225) 07 08 30 32 83 / 05 46 21 34 13

isimz1250@gmail.com